الاسس البنائية في حضارة بلاد الرافدين

بحث مقدم من قبل

م.د رجاء كاظم عجيل /جامعة ذي قار/كلية الآداب

ملخص البحث

امتازت بلاد الرافدين بالكثير من الخصائص الحضارية التي جعلتها تأخذ مكان السبق من بين بقية الحضارات الاصيلة ومنها الحضارة المصرية،وتنوعت هذه المظاهر الحضارية ما بين الفنون والعمارة والكتابة والادب وغيرها من الفنون التي عبرت عن افكار ومعتقدات سكان بلاد الرافدين.

وتعد العمارة واحدة من اهم المظاهر الحضارة في بلاد الرافدين،اذ ترك لنا المعمار العراقي القديم ابنية متنوعة في اشكالها وفي وظيفتها وفي مواد بنائها،وعدت اسس الابنية من اهم العناصر البنائية التي يرتكز عليها البناء ويعتمد استقراره ومتانته على قوة وصلابة هذه الاسس ،لذا نرى اهتمام العراقيون القدماء بهذا العنصر العماري،بيد ان هذا العنصر لم يتم دراسته بشكل تفصيلي ،كما لم يتم التطرق الى ملامحه الخاصة والعامة وما يرتبط به،وجل الدراسات السابقة كانت تركز على عرض الاسس ومادة البناء دون التطرق الى اي تفاصيل اخرى،ولما كانت الاسس مهمه باهمية الابنية الاثارية تم اختيار موضوع الاسس البنائية في حضارة بلاد الرافدين،اذ تطرقت الباحثة الى ماهية هذه الاسس من حيث تسميتها والتسميات المتعلقة بها،وعلاقتها بالدين والمجتمع والسحر والتوثيق وغيرها من الامور الكثيرة،وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على معظم الكتابات المسمارية التي تناولت في

جنباتها موضوع الاسس والامثلة التي تحدث عنها.

Abstract

Mesopotamia was characterized by many cultural characteristics that made it take precedence among the other of the original civilizations, including the Egyptian civilization, These cultural aspects varied between the arts, architecture, writing, literature and other arts that expressed the ideas and beliefs of the people of Mesopotamia. Architecture is one of the most important manifestations of civilization in Mesopotamia, as left us the old Iraqi architecture buildings in various forms and in the function and in building materials. And the foundations of buildings being the most important structural elements on which the building is based and depends on stability and strength on the strength and rigidity of these foundations, So we see the interest of the ancient Iraqis in this element Architecture, However, this element has not been studied in detail, and has not been review to the special features and the general and associated, and most of the previous studies were focused on the

presentation of the foundations and construction material without review any other details.

As the foundations of the importance of the buildings of archeology was chosen the subject of structural foundations in the civilization of Mesopotamia, as the researcher touched on what these foundations in terms of naming and related labels, and their relationship to religion and society and magic and documentation and many other things, the researcher relied on the study of most Cuneiform writings Which dealt with the issue of the foundations and examples that he talked about.

المقدمة:-

ان اهم مقومات نشوء الحضارات هو توفر عوامل عديدة تساهم بشكل او باخر في قيام هذه الحضارات ونموها وتطورها عبر مرور الزمن،وترتبط هذه المقومات بالدرجة الاساس بالعامل البيئي والذي يشكل في طبيعته الركن الاساس في قيام وديمومة اي حضارة،لان البيئة ترتبط ارتباطا وثيقا باستقرار الانسان وديمومة حياته[1].

لقد عاش سكان بلاد الرافدين في بداية حياتهم الاولى في الكهوف والمغارات والتي كانت تشكل ملاذا امنا لهم من التقلبات الجوية التي كانت سائدة وقتئذ[2]،كذلك وفرت لهم الغطاء الامن من الحيوانات التي تشكل خطرا عليهم.

ان سكن الانسان في الكهوف والمغارات ادى بطبيعة الحال الى التعايش بين الافراد وخاصة افراد الاسرة الواحدة وبالتالي فان مقومات الاعراف والتقاليد بدأت تنشا هناك[3]،اذ عرف كل انسان ما عليه من واجبات وماله من حقوق وان كانت في بدايتها بسيطو ببساطة حياتهم اليومية،وقد كانت الوشائج بين افراد المجموعة الواحدة قوية خاصة اذا ما كان هناك خطرا خارجيا يحدق بحياة الجميع،ومن هنا تشكلت بوادر العمل الجماعي لدى المجتمع العراقي القديم.

وبعد ان حدثت تغييرات مناخية وهيئت الفرصة للإنسان من الخروج من الكهوف والمغارات[4] التي كان يسكن فيها والنزول الى مناطق سفوح الجبال والسكن فيها كان لابد له ان ينشأ له مسكنا يحاكي في هيئته تلك المساكن التي كان يعيش فيها،ومن هنا بدأت قصة الانسان مع السكن وانشاء البيوت والعيش في اماكن مستقرة،ولما كانت البيوت والمساكن التي انشاءها الانسان عبر مر العصور تشكل في مجمل حياته الوسيلة المهمة واحد اسباب ديمومة حياته وكذلك ما تحويه هذه البيوت والمساكن من عناصر عمارية مهمة اضفت على الحضارة العراقية بهاءها واصالتها،عمد الباحث في هذا البحث ان يتناول ركنا مهما من اركان العمارة العراقية القديمة وهو الاسس البنائية متناولا ايها من جوانب متعددة متطرقا الى العديد من القضايا التي لها علاقة بالأسس البنائية.

مختصرات المصادر المستخدمة في البحث

ABL	R. F. Harper, Assyrian and Babylonian Letters
Ai.	lexical series k i.KI.KAL.b i. šè = ana ittišu, pub. MSL 1

AKA	E. A. W. Budge and L. W. King, The Annals of the Kings of Assyria
AOAT	Alter Oriental und altestestament
AOB	Altorientalische Bibliothek
BHT	S. Smith, Babylonian Historical Texts.
BIN	Babylonian Inscriptions in the Collection of J. B. Nies
Borger Esarh	R. Borger, Die Inschriften Asarhaddons, Königs von Assyrien(= AfO Beiheft 9).
BRM	Babylonian Records in the Library of J. Pierpont Morgan.
CAD	The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago
Cagni Erra	L. Cagni, L'epopea di Erra
CT	Cuneiform Texts from Babylonian Tablets
CTMMA	cuneiform texts in the metropolitan museum of arts
Craig ABRT	J. A. Craig, Assyrian and Babylonian Religious Texts
Cyr	J. N. Strassmaier, Inschriften von Cyrus

Dar.	J. N. Strassmaier, Inschriften von Darius
J. Westehollz emar	J. G. Westenholz, Cuneiform Inscriptions in the Collection of the Bible Lands Museum Jerusalem : The Emar Tablets
KAH	Keilschrifttexte aus Assur historischen Inhalts
KAR	Keilschrifttexte aus Assur religiösen Inhalts
King Chron	L. W. King, Chronicles Concerning Early Babylonian
Köcher BAM	F. Kocher, Die babylonisch–assyrische Medizin in Texten und Untersuchungen.
lambert BWL	W. G. Lambert, Babylonian Wisdom Literature
LTBA	Die lexikalischen tafelserien der babylonier und Assyrer in den Berliner Museen.
Lyon sar	D. G. Lyon, Keilschrifttexte Sargon's …
MAD	Materials for the Assyrian Dictionary

Meissner BAP	B. Meissner, Beitriige zum altbabylonischen Privatrecht
Millard eponyms	millard,A.R.,The eponyms of the Assyrian empire 910–612 BC.
OIP	Oriental Institute Communications
Oppenheim Glass	Glass and Glassmaking in Ancient Mesopotamia
PBS	Publications of the Babylonian Section, University Museum University of Pennsylvania
RAcc	F. Thureau–Dangin, Rituels accadiens
RIME	the royal inscriptions of Mesopotamia,early period
RTC	F. Thureau–Dangin, Recueil de tablettes chalddennes
SBH	G. A. Reisner, Sumerisch–babylonische Hymnen nach Thontafeln
Scheil Tn.II	V. Scheil, Annales de Tukulti Ninip II, roi d'Assyrie 889–884
Szlechter Tablettes	Szlechter, Tablettes juridiques de la Ire Dynastie de Babylone
TCL	Textes cunéiformes du louvre

Thompson Rep	R. C. Thompson, The Reports of the Magicians and Astrologers …
UET	Ur Excavations, Texts
VAS	Vorderasiatische Schriftdenkmäler.
VAB	Vorderasiatische Bibliothek
Winckler sar	H. Winckler, Die Keilschrifttexte Sargons…
YOS	Yale Oriental Series, Babylonian
ZRGG	*Zeitschrift für Religions– und Geistesgeschichte*

التسميات:–

ارتبطت التسميات في حضارة بلاد الرافدين بأمور واشياء عديدة البعض تعلق منها بالجانب الديني وتعلق البعض الاخر بالجانب الجغرافي ،في حين ارتبط قسم اخر بالجانب الاقتصادي،وانعكست هذه الخاصية على اسس الابنية ايضا ،واهم ما يقال على تسميات الاسس انها ارتبطت بماهية البناء الذي يقف عليها ومن هذه التسميات اسم اسس بوابة المدينة اذ اوردت لنا الكتابات المسمارية اشارات خاصة بها(...تم أعطاء المعدات المطلوبة لوضح أسس بوابة المدينة...)[5]، ان من اهم واشهر الكلمات السومرية التي اطلقت على الاساس هي APIN والذي يقابله المصطلح الاكدي **uššu**[6] والذي هو قريب من لفظة الاساس العربية ومطابق لمعناها،عرف الاساس في اللغة السومرية بصيغة KALA.GA والتي يقابلها بالاكدية **dunnu** [7]،كما وردت كلمة اساس في اللغة السومرية بنحو اخر وهو $KI.UR_3$ والتي يقابلها بالاكدية **duruššu** [8]،كما اطلقت الكلمة السومرية SUḪUŠ والتي يقابلها بالاكدية **irdu** او**ildu** للتعبير عن الاساس

ايضا [9]وعرف الاساس ايضا بالكلمة السومرية AN.UR2 والتي يقابلها بالاكدية išittu [10]،وللتعبير عن الاساس ايضا فقد استخدمت الكلمة الاكدية nalmu او nirmu [11]،كما دلت الكلمة السومرية GIŠ.GU.ZA على الاساس ايضا والتي يقابلها بالاكدية nēmedu [12] ،في حين عبرت الكلمة السومرية TUŠ عن اساس البناء والتي يقابلها بالاكدية šubtu [13]،ودلت الكلمة السومرية KI.TA(TUG_2.) على اساس ايضا والتي يقابلها باالاكدية šupālītu [14]،كما اشير اليه بالكلمة الاكدية šurš [15]كما اوردت القواميس الاكدية لفظة متعلقة بالاساس وهي ra'batu وعلى الرغم من ان القواميس لا تعطي لها معنى دقيقا الا ان المثال الذي اوردته هذه القواميس هو(..اذا ما كان اساس البيت ra'batu ...)[16] واذا ما قارنا هذه الكلمة بمثيلتها العربية رحبة فان الحملة تكون ذات معنى دقيق وعرف بناء الاساس او الجزء السفلي المطمور من الجدار باللغة السومرية على نحو A.SUR والذي يقابله باللغة الاكدية asurrû [17]،اما حفرة الاساس فقد كانت تسمى باللغة السومرية على نحو SUR_7 ويقابلها بالاكدية berūtu [18]،اذ اشارت النصوص المسمارية الى هذه الحفرة التي عادة ما تكون تحت سطح الارض ويختلف عمقها من بناء الى اخر تبعا لماهية البناء وكبر حجمه،وعادة ما تعمل قاعدة قوية للاساس في هذه الحفرة لان الماء الموجود فيها يؤثر بشكل كبير بمادة البناء وبالتالي يخل باساس البناء اذا ما كانت هذه القاعدة قوية(... أنا أقمت قاعدته بثبات أسفل ماء حفرة الأساس ...)[19]،كما اطلق تسمية اخرى على حفر الاساس وهي في اللغة الاكدية ḫiṭṭatu [20] وقد اشارت الكتابات المسمارية الى هذه الحفرة (...انا هدمت معبد الايبار وحفرت حفرة اساس جديدة له...)[21]ويعرف الجزء السفلي من حفرة الاساس باللغة السومرية KI.KAL وبالاكدية dannatu ،اذ اشارت النصوص المسمارية الى هذا الجزء من البناء اذ يدعم في احيان كثيرة ويرصف بالصخور الصلبة لتقوي الاساس(.... أنا حفرت خندقا كبيرا بفؤوس نحاسية، وصفيت أسفل حفرة أسسه بالصخور الصلبة...)[22]، ،وقد تسمى اسوار المدن بأسماء تحمل

في طياتها طابعا دينيا وهي تحوي ايضا على كلمة اساس كاسم السور الخارجي لدور–شاروكين والذي كان يسمى(الاله ننورتا – يحفظ استقرار (ثبات) أسس مدينته للأبد)[23]،والملاحظ في الكتابات المسمارية عادة ما يشار الى استقرار اسس البلاد اي تماسكها ولعل الاشارة الى ثبات الاسس وربطها باستقرار المدينة وثباتها ينم عن استعارة ومبدا تشبيه،كما ارتبطت كلمة الاسس ايضا باسماء بعض بوابات المدن كتلك التسميات التي اطلقها الملك سرجون الاشوري على احدى بوابات اشور(...أنا كنت قد سميت بوابات الإله أنليل والإلهة ننليل (ب) أنليل يحفظ اساس المدينة بأمان (و) ننليل خالقه الوفرة...)[24]،كما ارتبطت كلمة اساس مع اسماء المدن وصفاتها ايضا ،فقد اطلق الملك سنحاريب على مدينة نينوى بانها الاساس الدائم الذي يبقى ثابتا الى الابد(...(نينوى) الأساس الدائم التي تبقى ثابتة إلى الأبد ...)[25]،كما ارتبطت كلمة اساس ايضا باسماء الاشخاص وخاصة في العصر الاكدي اذ ورد اسم احد الاشخاص على نحو **us–si2–ki2–in** والذي يعني الاساس الثابت[26].

وقد استخدم جذر الفعل السومري (**NA**).**GI** للدلالة على تثبيت الاساس(ثبت الاساس) والذي يقابله بالاكدية **kânu** [27]،كما استخدم الفعل الاكدي **karāru** للتعبير عن وضع الاساس(اي يضع الاساس)[28]،اما الفعل السومري **ŠUB** والذي يقابله بالاكدية **nadû** فهو يدل ايضا على وضع الاساس ايضا[29]،كما استخدم الفعل الاكدي **ramû** للتعبير عن وضع الاساس ايضا.

لقد تصور سكان بلاد الرافدين ان هناك رباطا يربط السماء بالارض وان هذا الرباط هو اساس كل ساكني العالم وقد اطلق على هذا الرباط في اللغة السومرية بالمصطلح **DUR.AN.KI** [30]،اذ اورد لنا احد النصوص بان هذا الرباط يربط السماء والارض(...دور–انكي (رباط)السماء والارض وهو اساس كل ساكني العالم..)[31].

كما استخدمت سكان بلاد الرافدين نوع من الكتابات التذكارية التي كانت تودع في الاسس والتي تؤخر عمل البناء المقام فوق الاساس ،وهي عبارة عن كتابات تكريسية عمل اغلبها الملوك للتقرب من الالهة والحصول على مباركتهم ،وقد سميت هذه الكتابات باللغة السومرية على نحو NA4.NA.RU.A والتي يقابلها بالاكدية narû وتعني كتابة اساس[32] ،ان هذه الكتابات تكتب في اغلب الاحيان على مخاريط سواء اكانت من الحجر ام من المعادن التي يقف على راسها البرونز ويسمى المخروط الكتابي في اللغة السومرية GIŠ.KAK والذي يقابله بالاكدية sikkatu [33]،وسميت ايضا كتابات الاسس باللغة السومرية (TE)TEMEN وتعني حرفيا وثيقة اساس ويقابلها بالاكدية temmennu [34].

ولابد من الاشارة الى ممارسة بعض الطقوس الدينية عند اقامة الاسس فالبعض من الاسس لا تقام الا بإقامة هذه الطقوس ومنها تنظيف مكان الاسس او حرقها او حفرها بحفرة ووضع رمل نظيف بدلا من الاتربة المستخرجة منها[35]،كما تستخدم احد المواد الثمينة والتي يطلق عليها في اللغة الاكدية ṣapšu في طقوس اقامة الاسس[36].

انواع الاسس:-

اعتمدت العمارة العراقية القديمة على مبدا مهم جدا وهو التخطيط قبل الشروع في البناء ،فقد عمد المعمار العراقي القديم الى وضع التفاصيل العامة للبناء امام نصب اعينه قبل ان يضع اللبنة الاولى للبناء،وان من اهم الامور التي سعى الى تحقيقها هي متانة اسس البناء وقوته فقد يصل عرض الاساس في بعض الاحيان الى مترين وثلاثين سم[37]،كما انه سعى ايضا الى ان تكون الاسس للأبنية الدينية طاهرة ونظيفة،وعادة ما تعمل حفرة عميقة توازي تخطيط البناء ثم يشرع بوضع الاسس فيها ،ومن اهم اسس المستخدمة في الابنية العمارية

هي المشيدة من الصخور،اذ اوردت لنا الكتابات القديمة معلومات مهمة عنها ،كما ابرزت لنا المخلفات العمارية نماذج من هذه الصخور وخاصة في الاماكن التي تتواجد فيها الصخور بكثرة ومنه بالتحديد شمال العراق حيث برزت الحضارة الاشورية، ان اختيار الصخور ووضعها في الاسس هو لعمل ارضية وقاعدة صلبة لإقامة الاساسات فوقها كما انها لا تتأثر كثيرا بالمياه الجوفية التي عادة ما تنتشر في حفر الاساس،ان هذه الصخور تشكل بما يشبه المصطبة لإقامة الاسس فوقها،وقد اوردت لنا الكتابات المسمارية تسمية لمصطبة الاساس في اللغة الاكدية على نحو **dublu** [38]،لقد اوردت لنا الكتابات المسمارية معلومات حول استخدام الصخور في عملية تقوية اسس الابنية(... أنا وضعت أسسه فوق حجر جبلي ضخم ...)[39]،وقد اشارت الكتابات المسمارية بان عمل الاسس يحتاج الى معدات لازمة لاقامته ومنها الفوؤس والازاميل وغيرها من المعدات (...تم أعطاء المعدات المطلوبة لوضح أسس بوابة المدينة...)[40]،وقد يبنى الاساس من الاجر او الطين[41] كما اشار الى ذلك احد النصوص (... أنا وجدت ثلاث سوف معمولة من الأجر الصغير (الحجم) كأساس، الساف الثالث منها أبعاده ذراع واحد وثلاث أصابع ...)[42]،وقد يكون الاساس من الاجر الموضوع على القار لزيادة الصلابة والقوة ومنع تسرب المياه (...أن عملت أساس القصر من الأجر المشوي والموضوع على القار ...)[43] .

ان اغلب الملوك يقوموا بإعادة بناء الابنية الدينية التي بناها اسلافهم وما عليهم سوى ان يجدوا الاسس القديمة ويقيموا عليها البناء الجديد (...أنا أقمت الأجر على الأسس (التي بناها)نرام – سين ابن سرجون بدون أي اختلاف ولو بأصبع واحد...)[44]وقد يعمل الاساس من الحجارة وخاصة حجر اللايمستون فهناك اشارة للملك تجلات–بليزر الاول لعمل اسس من حجر اللايمستون في احدى اماكن العبادة(...أنا قويت أسس بناية بيت – شاخوري **bīt šahūri** بحجر اللايمستون طول الواحدة منها بحدود **15** قدم وعرضها

بحدود ½ 5 قدم ...)[45]،وهناك اشارة اخرى للأسس الحجرية(... الأسس الحجرية للبرج الكبير (ل) بوابة (نهر) دجلة ...)[46]،وقد تعمل ايضا اسس الاسوار من حجر اللايمستون ايضا(...أنا عملت أسس (سورها) من حجر اللايمستون...)[47]،كما في حالات معينة تكتب على هذه الاحجار كتابات كاسم الملك(...سوف ندون أسم الملك على حجرة من اللايمستون ونودعها في أساس سور المدينة...)[48] ،وقد تحاط الاسس المبنية بمادة الاجر بالحجر ومنه حجر الرخام(...أنا أحطت أسسه بحجر الرخام ...)[49].

وقد تبنى البيوت من الخشب وتكون اسسها معمولة من المادة نفسها(.... أنا بيت هيكل البيت أمامها من خشب البطم من أساسه إلى قمته ...)[50]،وقد تبنى بعض العمائر على اسس رخوة وبذلك تكون مدعاة للسقوط وعدم الثبات (... أساس قصر كالح هو ليس صلداً فلم يوضع أساسه على أرض ثابتة وقوية ..)[51].

اما اهم ما اوردته النصوص المسمارية حول انواع العمائر التي بنيت على الاسس فهي متنوعة واهما تلك العمائر المتعلقة بالدين ومنها الزقورات والمعابد والمزارات فقد اوردت لنا النصوص المسمارية اشارات مهمة حول اسس الابنية الدينية (... قمة المعبد تصل إلى أعناق السماء وأسسه تصل إلى الأسفل إلى مياه الأبسو...) [52]،وفي اشارة اخرى حول المعابد (...أنا لم استطع أن أجد أساس مصطبة معبد أولماش، لذلك أنا قطعت من شجر المارثو وعملت منها التيمو **temû** [53] الخاص بمعبد أولماش وقدمته إلى الإلهة عشتار...)[54]، وكذلك في المزارات(...أنا وضعت أسس المزار في موضوعها الرئيس ووضعت أسسها الرطبة بثبات..)[55] ،وفي اشارة اخرى حول المزارات (...المزار الذي فيه أساس المصطبة يكون ملاصقاً إلى برمج المعبد...)[56]ومنها ما يتعلق بالقصور ،اذ اشارت الكتابات المسمارية حول اسس القصور اذ تودع في بعض الاحيان تحت هذه الاسس كتابات تكريسية البعض منها على رقم طينية معمولة من الذهب(... أنا وضعت أسس

القصور وبنيت أجرها فوق رقم مدونة معمولة من الذهب..)[57]،وهناك اشارات مسمارية حول اسس ابنية البيوت(... في أساس البيت المطل على الميناء ...)[58]،وقد تبنى مدن بكاملها من اساسها وحتى قمتها كما يشير الى ذلك احد الملوك الاشوريين(... أنا بدأت بالشروع في (بناء) المدينة في الصحراء وانتهيت منها من الأساس وحتى الأسوار...)[59]،وفي اشارة اخرى حول اسس المدن(... أنا أعدت بناء تلك المدينة من الأساس إلى المتراس...)[60]،اما البوابات في المدينة فيستلزم بناءها ان تكون قوية ومحصنة وهذه القوة والتحصين ينعكس ايضا على اسس هذه البوابات التي لابد ان تكون محصنة وقوية(...أنا أعدت الجزء الخرب من بوابة **libūr–šalḫi** من أساسها وحتى متراسها...)[61]،وفي اشارة اخرى الى اساس البوابات (...من الضروري وضع أساس البوابة ...)[62]،وقد تعمل الاسس للآبار ايضا وهذه الاسس عادة ما تتعرض للتعرية نتيجة المياه الجوفية (... بئر الأيكور يدعى (البئر الندب) والذي حفر في ... والذي أساسه قد تفتت ...)[63]، كما توضع اسس للأفران ايضا (.... حينما وضعت أساس الفرن...)[64]،وفي اشارة اخرى (.... حينما وضعت أساس الفرن (العمل) الزجاج ....)[65] وحتى السواتر التي تبنى من الاجر يتم عمل اسس قوية لها(...أنا عمقت أساس الساتر كعمق العالم الأسفل ورفعت قمته مثل الجبال...)[66]،وتقوى الخنادق[67] ايضا بأسس قوية كما اشير الى ذلك احد النصوص المسمارية العائدة الى الملك سنحاريب(...أنا فتحت أساس الخندق (في كالح) بالنسبة للسور الخارجي (المسمى) باد–نيكيرم – خلوقا **bad$_2$–nigerim––––ḫuluḫḫa** ذلك الذي يردع الأعداء ...)[68]،وهناك اشارة اخرى الا ان اسس بعض الخنادق تصل الى المياه الجوفية(أنا أقمت الخندق بعرض تسعة أذرع وباتجاه نزولي أنا عملت الجزء السفلي من حفرة الأساس تصل إلى مستوى المياه الجوفية...)[69].

وللأسوار حظوتها في بناء الاسس وبما ان هذه الاسوار وظيفتها دفاعية بالدرجة

الاساس فأنها تبنى بشكل محصن وعريض لتقويتها وهي تحتاج بذلك الى اسس قوية ايضا وهناك اشارات مسمارية تشير الى هذه الاسس التي تصل في بعض الاحيان الى مستوى المياه الجوفية(...أنا حفرت سور مدينة بابل وأوصلت أسسه إلى مستوى المياه الجوفية...)[70]،وفي اشارة اخرى(...سورها قوي أسسه ثانية وموضوعه على حجر الأساس...)[71]

المودع في الاسس:-

تودع في الاسس اشياء متنوعة ومعظمها يعبر عن معتقدات وافكار دينية ترتبط ارتباطا وثيقا ما بين المودع وما بين الاسس نفسها ، ان من اهم الاشياء التي تودع في الاسس هي المخاريط الفخارية ذات الكتابات التكريسية من الالواح الكتابية وكذلك المسامير المخروطية(الموشور) او تماثيل الاسس التي عادة ما تعمل من معادن واهمها النحاس ،ان هذه الكتابات التكريسية تؤخر العمل الذي قام به الملك وتكريسه لاحد الالهة ،وقد سار اغلب الحكام والملوك في بلاد الرافدين على هذا النهج في ايداعهم لكتابات الاسس في العمائر وخاصة الدينية منها،وفي اغلب الاحيان يصور هذا الموشور الملك وهو حاملا سلة البناء ليعبر عن مدلول وافكار دينية مفادها ان الملك مهتم بنفسه في بناء بيوت الالهة(... أنا عملت تمثال أسس وهو (يصورني) كملك حاملاً سلة الأجر وأودعتها في أركان كل الأساس)[72] (.... أنا أعدت (كتابة الأسس لأسلافي) إلى مكانها (الأصلي) وضعتها سوية مع الخرز، الفضة، والذهب ...)[73]،وفي اشارة اخرى (... أنت الذي وجدت وقرأت وثيقة الأساس ...)[74]،وفي نص اخر اشارة الى هذه الكتابات الاسسية (.... عسى أن أعلم الرجل أن يقرأ كل مآثري التي دونتها في وثيقة الاسس)[75]،وفي اشارة اخرى الى الملك نبوخذنصر الثاني(... دع المتعلم يقرأ كل أعمالي والتي كتبتها في كتاباتي التذكارية...)[76] ولا تحوي هذه الكتابات على موضوع التكريس فحسب وانما في احيان

معينة تشير وتتضمن الاعمال المهمة التي قام بها الملك وخاصة فيما يتعلق بالانتصارات والاعمال البطولية ومنها الكتابة التي دونها الملك تجلات–بليزر الاول على الواح الاسس (... أنا كتبت على ألواح الأسس ومسلتي انتصاراتي البطولية، انتصاراتي في المعركة، وقهر أعدائي ...)[77] ،كما حرص الملوك في كتاباتهم التذكارية بان يشيروا الى قضية مهمة وهي ان اي ملك يأتي من بعدهم من اسلافهم ويصل الى هذه الكتابات في الاسس عليه ان يدهنها بالزيت ويعيدها الى موقعها الاصلي وهو جزء من تقليد متبع في سياق كتابات الملوك في بلاد الرافدين (.... عليه أن لا يزيل كتاباتي التذكارية ولكن يعيدها إلى موقعها الأصلي ...)[78]،وهناك اشارة ايضا تتعلق بهذا الخصوص تعود الى الملك ادد–نيراري الاول يشير فيها الى ايداعه كتابات الاسس الخاصة به وكذلك الكتابات الخاصة بأجداده الملوك وجميعها اودعها في اسس بناء واحد (...أنا أودعت كتاباتي التذكارية (كتابات الأسس) وأودعت الكتابات التذكارية لأسلافي سوية مع كتاباتي ....)[79] ،ان اتباع هذا التقليد من قبل ملوك بلاد الرافدين ما هو الا جزء من الرسائل الابلاغية لدى المتلقي مفادها بان الملك هو الذي بنى او جدد هذا البناء وانه مهتم بالأعمال العمرانية الخاصة بالآلهة (... كل منجزاتي قد دونتها (وأودعتها في) كتاباتي التذكارية وقمت بتثبيتها للأجيال القادمة ....)[80] ، وليس شرطا ان يضع الملك كتاباته التذكارية او التكريسية في اسس المعابد فهناك معابد لا يوجد في اسسها اي كتابات اسس(... المعبد الذي لم يتم العثور فيه على أي كتابة تذكارية(تتعلق بالملوك الأقدم) ...)[81]،وفي اشارة اخرى (... معبد الايبابار الذي كان قد بحث فيه الملك نبوخذنصر عن الكتابة التذكارية القديمة فلم يجد ...)[82].

وتدون كتابات الاسس في احيان معينة على الواح من الذهب او الفضة او البرونز وتودع في الاسس وهناك اشارت مسمارية يشير فيها الملك اسرحدون الى هذا النوع من كتابات الاسس(...أنا لدي نصوص أسسية (تذكارية) (معمولة من) الذهب،الفضة،البرونز، اللازورد

وكذلك من الطين المفخور وأنا صورت عليها رموز اللماسو **lamāšu** ...)[83]،كما يودع في الاسس ايضا تماثيل الالهة تبركا بها وهي تعبر عن افكار دينية تتعلق قدرة الاله على حماية وحفظ صاحب الدار او البيت (...أنا وضعت تمثالاً للإله لوكال –كيرا الذي ليس له منافس في أساس الدار ...)[84]

ومن الاشياء التي يتم ايداعها في الاسس هي المعادن كالذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والاحجار الثمينة وحتى الاعشاب كما اشار الى ذلك الملك شلمنصر الاول في احدى كتاباته(...أنا أودعت (في أسسه) احجاراً ثمينة، وفضة، ذهب حديد، نحاس، قصدير، اعناب عطرية، فوق طبقة من العشب...)[85]،وفي اشارة اخرى (... هم جلبوا ذهب (السماء) من الخزينة ونثروه على معبد الايزيد، وسيلا الإله نابو، بما في ذلك (الجزء الخلفي) والأساس...)[86] كما يتم ايداع انواع معينة من التوابل في الاسس ايضا ،اذ اوردتنا احدى الاشارات المسمارية حول ايداع التوابل في اسس المعبد (... أن وديعة الأسس شملت خرز من الفضة ،الذهب، الحديد، النحاس و (وشملت ايضا)التوابل...)[87]،كما تخلط في احيان معينة انواع من الزيوت والعسل والسمن وتوضع في الاساس(... أنا خلطت مع الزيت والزيت المعطر والزيت النقي والعسل والسمن وبلسم الأرز (من) أجل صحتي الجيدة والحياة الطويلة، وبنفسي حملت الأجرة الأولى على كتفي وأودعتها (في) أساس للمعبد...)[88]،وفي اشارة اخرى (أنا رشتت أساس الجدار بزيت السمسم وبزيت معطر وبلسم السيدار والعسل والسمنة...)[89].

الدين والاسس:–

لما كان الدين له التأثير الاكبر في حياة الافراد في مجتمع بلاد الرافدين فقد انعكس ذلك على حياتهم الخاصة والعامة وظهرت انعكاسات هذا التأثير في مخلفاتهم العمارية

والكتابية وغيرها من المخلفات ،وقد ارتبطت الاسس شانها شان العديد من المظاهر العامة بالآلهة والمعتقدات الدينية ،اذ اوردت لنا الكتابات المسمارية معلومات مهمة ومتنوعة حول ارتباط الاسس بالآلهة وبالأفكار والمعتقدات الدينية،فقد اشارت النصوص المسمارية الى الاله انو وان كلمته لا يمكن ان ترد وانه اساس السماء والارض (...أنو ... من الذي يقول لك لا!، أبو الإلهة، أي إله يستطيع أن يعصي كلمتك،(انت) أساس السماء والأرض...)[90] ،وفي اشارة اخرى للإله انو (...أبو الإلهة كلمتك هي أساس السماء والأرض ...)[91] كما ارتبطت الاسس بالاله انليل واشار احد النصوص ان هذا الاله هو الذي وضع اساس السماء(... أنت أنليل كنت قد خلفت أساس السماء ...)[92]،وفي اشارة اخرى الى مقدرة هذا الاله(اي انليل) الى تدمير المدن وجعل اساسها ضعيفا (...أنليل قد عمل اساسها هشاً كالأساس(المعمول من) القش ...)[93] كما ان هناك اشارة الى الملك سرجون الاكدي الى بناءه معبد الايننا واقامة اساس هذا المعبد في عمق العالم السفلي للدلالة على عمق الاسس التي اقيم فوقها المعبد(.... سرجون أقام أساس (معبد) الايننا **Eanna's** في عمق العالم السفلي مثل الجبال...)[94]،وفي سعي الملوك لإيجاد كتابات اسلافهم في الاسس يشير احدهم الى مساعدة الاله شمش في الكشف عن هذه الكتابات(..... (شمش) قد كشف لي كتابات الاسس المدونة من قبل الملك نرام – سين...)[95]،اما الاله مردوخ فقد اشير الى علاقته بالاسس ايضا فبحسب معتقدات سكان بلاد الرافدين انه لا ترسم مخططات ابنية ولا تبنى اسس بدون هذا الاله(...بدونك أيها الإله مردوخ لا توضع الأسس ولا ترسم المخططات ...)[96]،وفي اشارة كتابية اخرى تتعلق بهذا الاله(...بأمر من الإله مردوخ،(تم) تنظيف الرمل من الأسس...)[97].

و في احدى الاشارات نجد ان الاله اشور عد مؤسسا لأساس الارض والسماء(...(أشور) هو الذي فتق (عمل) السماء وأساس الأرض...)[98]،وفي اشارة اخرى لهذا الاله (... كتاباتك

الأسس، كتبت بكلمات جيدة للإله أشور للملك سنحاريب...)[99]،وعد الاله $^{d}SIG_4$ بانه اله و سيد الاسس والاجر(...الاله سك سيد الاسس واعمال الاجر...)[100]،وهناك اشارة اخرى لإله الاسس (.... مقابل الاجر الذي اعددته (لعمل محراب) لإله الأسس ...)[101].

وترتبط الاسس بالأدعية ايضا ،اذ عادة ما يتم الدعاء بان توطد اسس البناء وتكون اسسه ثابتة مهما كان نوع هذا البناء ووظيفته(.... عسى الإله الفلاني والإله الفلاني، أن يقرروا للملك سيدي للابد السعادة المستقبلية، والصحة، وطول العمر، وتحقيق الحكم الطويل وتقوية أسس العرش...)[102]،وفي اشارة اخرى (... عسى أن تكون أسس المعبد تحت قيادتك وتكون بخدمتك وطين جداره عسى أن يبقى ثابتاً على الأرض...)[103]،كما يدعى على الشخص الذي تسول له نفسه بان يقوم بتخريب او اضرار الابنية وخاصة الدينية منها (.... عسى لعنة الإله ماخ $^{d}MAḪ$ أن تلعنه (ذلك الذي) يزيل مصطبة الأسس (العائد لي) ...)[104].

وترتبط اداء طقوس دينية معينة بإقامة او صيانة او ازالة الابنية الدينية وكذلك الاسس[105] ،اذ اوردت لنا الكتابات المسمارية معلومات مهمة حول اقامة بعض الطقوس الدينية الخاصة ببناء الاسس(... الرقيم المتعلق ببناء الأساس، حينما توضع أسس المعبد، وقبل أن توضح أسس المعبد (نفسها) في اليوم الثالث (قبل ذلك) عليك أن تذهب إلى حفرة الطين (أي الأساس) وتقيم الطقوس والشعائر (الدينية) وتلقي التعاويذ ...)[106] ،ومن اهم هذه الطقوس هو عملية تدهين بعض اسس المعبد والزقورات[107]،اذ يقوم كاهن التدهين برش الزيت على اسس المعابد والمزارات ويصاحب عمله هذا قراءة بعض الادعية والصلوات (...كاهن التدهين ذهب بعيداً عن شرفات الأساس (ل) المعبد ...)[108]

في حين تجلب المواد الضرورية لاقامة مثل هذه الطقوس والشعائر(...المواد الضرورية لإقامة الطقوس الخاصة بوضع اساس البوابة ...)[109]،كما يتم الاستعانة بكاهن التطهير

وبعض النصائح من كهنة اخرين وخاصة أولئك المتعلقين بقراءة الفال وهو ما قام به الملك سنحاريب قبل ان يعمل اساس احد الابنية الدينية(... أنا وضعت الأساس طبقاً لرؤية (تصور) **išippu** [110] وحكمة طرد الأرواح الشريرة...)[111]،وهناك اشارة اخرى الى وضع الزيت على الاسس (... علي أن أدهن بالزيت الأسس ...)[112]،بيد ان هذا الزيت عادة ما يكون ذو نوعية جيدة ومطيب بعطور زكية الرائحة (... أنا رششت الأساس بالزيت المعطر (و) بالنوعية الجيدة من الزيت...)[113] ،كما انه يرتبط بعمل الاجر اذ يشير احد النصوص الى وضعه لعمل الاجر في بناء المعبد (أنا عملت الأجرة (الأولى) لمعبد الايسكال وايزيدا بالزيت النقي (عملته) بيدي الطاهرة...)[114] وقد توضع في هذه الاسس دمى لإله وقد يكتب على هذه الدمى اسماء الالهة كالالهة نن–كرارك ،كما اشار الى ذلك الملك نبوخذنصر الثاني في احدى كتاباته(...كما شاهدت بعيني أسسه القديمة فأن (دمية) الطين المتمثلة بالكلب والمدون عليه اسم الالهة **Ninkarrak** كان قد تم العثور عليها ...)[115]،كما تودع دمى اخرى قد تكون حيوانية وهي تعكس افكار ومعتقدات دينية معينة (...أبني سوف يودع عند الأساس الذي ملئه بحجر الأشميكو **išmekku** (نوعا من الاحجار)ثوراً واحداً، وسبعة خراف وكتابة حجر، وجعة من نوع الخامرو **ḫammru**...)[116].

وقد تقدم القرابين للالهة عند وضع اسس الابنية (...القرابين، والأواني، والمواد لـ(مراسم) وضع أسس (معبد) الإلهة أي–أنا **Eanna**...)[117]،كما يمكن ان يصحب الطقوس الدينية الخاصة ببناء الاسس اقامة بعض الصلوات الخاصة وتلاوة مقاطع معينة من ادب الرثاء[118] كما اشار الى ذلك احد النصوص(.... هو وضع أساسه مصحوباً بطقوس الرثاء والصلاة والإيحاء بالتفاني ...)[119].

ويرتبط بناء الاسس بقراءة الطالع ايضا ،فهناك اشارات مسمارية تشير الى بعض قراءات الطالع المتعلقة بالفال ومنها اذا كان جزء من الكبد والذي اسمه دانانو **danānu**[120]

مثقوبا فان العدو سوف يحدث ثغرة في اسس الجدار(... إذا ما الجزء الوسطي من danānu مثقوبا فأن العدو سوف يحدث نفقاً من خلال أسس جدارك..)،وفي اشارة اخرى تتعلق بولادة الحية عند اساس بيت الرجل(... إذا ما ولدت الحية في أساس بيت رجل ...)[121]،وفي اشارة اخرى (.... إذا ما النملة السوداء بدت في الأسس ...)[122] ،وفي نص اخر(... إذا ما المرء حفر لبيته أساساً ووضع الحجر عليه وعبر الصقر من فوقه من اليسار إلى اليمين...)[123] اما اذا حضر الصديق عند بناء اساس البيت فان ذلك البيت سيكون سعيدا بحسب معتقد وافكار سكان بلاد الرافدين(... إذا ما كان صديقه حاضرا عند وضع الأساس فأن ذلك البيت سيكون سعيداً...)[124].

خراب وتدمير الاسس:-

ممكن ان تتعرض الاسس للتدمير من خلال الهجمات العسكرية وممكن لها ان تتهرى بفعل عوامل التعرية،وقد اوردت لنا النصوص المسمارية معلومات متنوعة تتعلق بعملية تدمير او التعرية التي تصيب الاسس ،فمن الاسس التي يصيبها التدمير هي اسس المعابد ومصطباتها(... أسس مصطبة المعبد قد دمرت...)[125]،وقد تدمر الاسس لاكثر من مرة للتعبير عن حالة الغضب والكره (.... المعبد الذي دمرت أسس مصطبة لأكثر من مرة ...)[126]،كما تدمر ايضا القلاع واسسها وتحال الى ركام (... انا مزقت أساس القلعة وأحلتها إلى كومة من الركام ...)[127]،وقد يخلع اساس الجدار نتيجة لسوء التخطيط في البناء(... أساس الجدار الرابط كان قد خلع ...)[128]،وقد عرف عن الملوك الاشوريين بطشهم وتنكيلهم بالاعداء وتدميرهم للمدن ،فهناك اشارة كتابية الى قيام الملك اسرحدون بتدمير مدينة صيدون تدميرا تاما بحيث انه رمى اسسها وسورها في البحر(... أنا أزلت سورها والأساس (مدينة سيدون) ورميته في البحر ...)[129]،كما ان هناك اشارة عائدة الى الملك اسرحدون يذكر فيها تدمير المدن برمتها هي واسسها(... أنا دمرت المدينة والأبنية من

أساسها وحتى متراسها ...)[130] ان قضية تدمير الاسس تعد مهمة لان البناء كله يرتكز عليها وبذلك فان اي تدمير لها يعني تدمير البناء برمته(...أنا اقتلعت اسس السور لذلك تزلزل الجزء العلوي منه ...)[131]،اما فيما يخص التعرية وتسببها في تلف الاسس فقد اوردت لنا النصوص المسمارية معلومات تتعلق بتعرية الاسس البعض منها يتعلق بقربها (اي الاسس)من نهر وبالتالي تأثير هذا النهر عليها وتعريته لها(... نهر تيبلتو، الذي يعد قديماً يتدفق بامتداد القصر السابق، قد تسبب بتأكل أسس الجدران وهز أسس المصطبة بالكامل ...)[132]،وللتخلص من المياه الجوفية وما تحدثه من تهري للأسس عادة ما كان يقوم المعمار العراقي القديم ببناء مصطبة او قادة قوية من الاجر الموضوع في القار او عمل هذه القاعدة من الصخور ثم يقيم عليها البناء ،وعادة ما يكون ارتفاع هذه المصطبة اعلى من مستوى المياه الجوفية او يوازيها(... أنا عليت أسس المصطبة عن مستوى سطح ماء التربة وجعلت حافة أسسها تصل إلى مستوى سطح ماء التربة...)[133]،وفي اشارة اخرى(... أنا أقمت قاعدته بثبات أسفل ماء حفرة الأساس ...)[134] وقد تكون الابنية العمارية عرضة للفيضان الذي يتسبب بتآكل الجدار عمد المعمار العراقي القديم الى تغليف او احاطة الاسس المبنية من الاجر بأنواع معينة من الصخور المقاومة لتأثير الماء(.... وحتى لا يضعف الفيضان أسس البناء أنا عمدت أن أحيط الجدار بقطع كبيرة من حجر اللاميستون...)[135]،او ان يعمل هذه الاسس بمستوى اعلى من مستوى الفيضان و(... لذلك فأن الأساس لا يمكن أن يضعف حتى في قمة الفيضان (لانه اعلى منه)...)[136]

قد يعمد مؤجر البيت الى تقويه اساسه لتدعيم البيت وتقويته(... المستأجر سوف يقوم بتعزيز الأساس (أساس البيت)...)[137]،كما ان عوامل الزمن والتعرية تؤثر ايضا على مودوعات الاسس ومنها التماثيل التكريسية التي يودعها الملوك في اسس الابنية الدينية ،فهناك اشارة للملك نبونااديس الذي قام بصيانة احد المعابد التي يعود في زمنها الى الملك سرجون

الاكدي وان هذا الملك استطاع ان يجد اسس بناء المعبد وبقايا لتمثال الملك سرجون الاكدي(...في ذلك الأساس هو نظر إلى تمثال الملك سرجون أبو نرام – سين وقد بدى (منه) نصف رأسه وعوامل التعرية جعلت ملامحه صعبة التعرف عليه...)[138].

صيانة وتجديد الاسس:-

يعمد الكثيرون من الملوك ومن عامة الناس في الشروع في صيانة اسس الابنية لما لها من تأثير في تقوية البناء وادامته ،او ان يقوموا بتجديده بالكامل بعد ان تصبح عملية صيانته ليست بذات جدوى،وقد اوردت لنا النصوص المسمارية معلومات مهمة وقيمة حول صيانة وتجديد اسس الابنية ،فقد اشار الملك اسرحدون الى تجديده لمعبد الاكيتو في مدينة نينوى وسط تقديم القرابين واقامة الاحتفالات بهذه المناسبة(... في ذلك الوقت معبد الأكيتو لسيدتي عشتار في مدينة نينوى والذي قد بناه سرجون أصبح قديماً، طهرت انقاضه وفي الشهر المفضل واليوم الميمون، أنا وضعت أسسه أنا بالكامل أعدت بناء معبد لاكيتو، بالأجر المزجج الأحمر والزرق وملاته بالأشياء الرائعة، أنا حملت الإله أشور والإلهة ننليل إليه، وأقمت الاحتفال في معبد الأكيتو، وقدمتهم مع القرابين والهدايا الرائعة، حينما يدخل الاله أشور وننليل إلى مبعد الأكينو ليشاركوا في متعة الاحتفال (عليهم أن ينظروا بعين العطف على أسرحدون)...)[139]،وقد تكون صيانة المعبد جزئية اي لا تشمل كل البناء فهناك اشارة الى احد الملوك الذي استطاع استظهار مصطبة المعبد القديمة التي بناها اسلافه ليقيم عليها المعبد الجديد (أعدت بناء معبد الايبابار على المصطبة المعمولة من قبل (الملك) نرام–سين الملك القديم ...)[140] كما ان الملوك في بعض الاحيان يعينوا اشخاص مختصين ليعينوا اماكن بعض المعابد المندثرة تحت الانقاض (...انا عينت عمال مختصين لموقع المعبد وهم استطاعوا ان يستظهروا شرفات الاسس...)[141] ،ان الاستدلال على اماكن هذه المعابد المندثرة يقوم على اساس الاستدلال والمعاينة والتأمل(... أنا بحثت وأقمت أساسه

القديم من خلال التأمل والملاحظة...)[142] ،ان عملية تفحص الاسس شبيه بعملية المسح الذي يقوم به المساحون (... هم قاموا يتفحص الأسس، ومسحوا التخطيط السليم...)[143] ،كما تتبع عدة طرق لإيجاد هذه الاسس وابعادها (...(اتبع)طريقة أخرى لتجد أبعاد أساس (معبد) الايتيمينا ...)[144] وفي بعض الاحيان تبوء المحاولة بالفشل في البحث عن اسس المعبد القديمة ،اذ اشار احد النصوص العائدة الى الملك نبوخذنصر الثاني عدم استطاعته الوصول الى اساس معبد اسلافه (.... (نبوخذ نصر الثاني) كان قد وجد أسس معبد الايبابار الذي بناه جده أو سلفه بورنا برياش، ولكن على الرغم من أنه بحث عن أسس الملك الأقدم والذي هو سلف بورنا برياش ولكن لم يجده...)[145]،في حين تستغرق عملية البحث عن الاسس القديمة للمعبد سنوات طويلة قد تصل الى ثلاث سنوات كما يخبرنا الملك نبونابديس في بحثه عن معبد اولماش في مدينة اكد (...للبحث عن أسس (معبد) أولماش فقد حفرت في خندق الملك (لمدة ثلاث سنوات) ...)[146]،وفي اشارة اخرى للمعبد نفسه (...أسس معبد أولماش كانت قد غطت في طي النسيان...)[147] ،كما ان المدن ممكن ان تهجر وتغطيها الاتربة والرمال ثم يعاود السكن فيها ويتم استظهار اسس المعابد فيها (... الرمال والأتربة التي كانت قد غطت المدينة والمعبد قد أزيلت (ووجدت الأسس القديمة) ...)[148] ،وفي اشارة اخرى (.... بقايا أسسها قد تم اكتشافها (لذا)، أصبحت تخطيطها مرئياً ...)[149]

وفي اشارة الى الملك تكولتي–نينب الثاني الذي يصف لاعادة بناءه للقصر من اساسه وحتى قمته وان هذا القصر سبق وان تمت اعادة بناءة من قبل الملك اشور–اوباليط(...عندما أصبح جدار شرفة القصر متهريا، أعاد بناءه أشور – أو بالبط وعندما أصبح متهرباً مرة أخرى أنا نظفت موقعه وأعدت بناءه على أسس حجرية...)[150]ان هذا النص اشارة واضحة الى اعتزاز ملوك بلاد الرافدين في البقاء في بيوت اسلافهم واتخاذها كمقر لهم،بيد ان هذه

القصور ممكن ان يعاد بناءها في بعض الاحيان وان اعادة البناء ممكن ان تكون على المخطط القديم نفسه او ان توسع حدود البناء واسسه تبعا للحالة الوظيفية له (...أنا وسعت مساحة القصر القديم واخترت أساس جديداً (له) ...)[151] الان عملية ازالة الاسس القديمة تتم من خلال الفؤوس وخاصة المعمولة من الرصاص (... هو أخذ فأس معمولة من الرصاص وأزال في البداية أسس المعمولة من الجر (لكي يضعها في مكان منعزل)...)[152]

ولا تقتصر صيانة وتجديد الاسس على الابنية الدينية دون المدنية فقد امدتنا النصوص المسمارية معلومات متنوعة حول صيانة اسس البيوت لدى عامة الناس،فقد اشار احد النصوص الى ذلك (...هو سوف يصون أساس الجدار ...)[153]،وفي اشارة اخرى (.... هو سوف يصلح السقف ويقوم بصيانة الأسس ...)[154].

الاسس وامور اخرى:-

وهناك عدة امور ترتبط مع الاسس وهي لا تنضوي تحت العناوين السابقة الذكر،فقد اشارت النصوص المسمارية الى جملة من الامور التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالاسس،ومن هذه الامور ان العمائر الخاصة بالدولة ومنها المعابد ومؤسسات الدولة لا يمكن الشروع في بنائها واقامة اسسها الا باستحصال الموافقات الرسمية المتمثلة بالملك ،وقد اشار احد النصوص المسمارية الى ذلك (.... فيما يتعلق بإقامة الأسس فلا يمكن ذلك أنا لا استطيع أن أعمل دون أمر من الملك...)[155]،ويبدو ان الملك يوعز لأشخاص مهمين وذوي مقربة منه لكي يشرعوا في عملية اصدار الاوامر في البناء واهم أولئك الموظفين هو رئيس المفتشين ،اذ اورد لنا احد النصوص ان لهذا المفتش علاقة وثيقة مع وضع اسس البناء(... دعهم يعطوا الأوامر إلى رئيس المفتشين لكي يأتي هنا ويضع الأساس..)[156] ان اعطاء الضوء الاخضر من قبل الملك لعمل الاسس الخاصة بمؤسسات الدولة يرتبط في بعض الاحيان بتوقيتات

مهمة وخاصة تلك التوقيتات التي تحمل طابعا دينيا كاختيار شهر معين او عيد معين او يوم معين(... في شهر آب الشهر الذي توضع فيها أسس المدينة (وكذلك) البيت ...)[157].

كما ان عملية الشروع في البناء يسبقها عملية التخطيط لهذا البناء وهو نهج سار عليه المعماريون لحد وقتنا هذا ،فقبل ان يعمد اي معمار في بناء ما لابد له ان يخطط لماهية هذا البناء من عدد الغرف والمرافق العمارية ومساحة كل منها بما تقتضيه الوظيفة التي عمل من اجلها،وقد اشار احد النصوص الى عمل مخطط للمدينة قبل الشروع في بنائها(... هم عملوا مخطط المدينة (وقد وضعت الإلهة أسسها ...)[158]،وهناك اشارة مهمة تتعلق بتقديس تربة المدينة ومنها مدينة بابل ،اذ عمد الملك سرجون الاكدي من نقل تراب من حفرة اسس مدينة بابل وبنى منها نسخة اخرى لمدينة بابل الى جوار مدينة اكد(... سرجون (الأكدي) أزال تربة من حفرة الأساس من مدينة بابل وبنى نسخة (أخرى من) مدينة بابل إلى جانب مدينة أكد ...)[159]،وهي اشارة مهمة تنم عن معتقدات وافكار دينية تتعلق بطهارة وقدسية المدن العراقية القديمة ومحاولة الافادة من هذه القدسية في انشاء مدن اخرى تحمل في جنباتها ترابا من هذه المدن المقدسة.

وقد تتعرض اسس الابنية الى اعمال السرقة من قبل اشخاص معينين ويكون البناء ودعاماته عرضة للاضمحلال ،ولا تقتصر هذه السرقات على الابنية الدنيوية فحسب بل تتعرض اسس المعبد في احيان معينة الى السرقة ايضا(.... دعامات (المعبد) هي في اضمحلال وأسسه كانت قد سلبت من قبل سارقي الأجر...)[160]،كما يتطلب في احيانا معينة بناء الاسس مهارة جيدة وخاصة اذا كان البناء فيه تعقيدات تتعلق بمخططه او بمكانه ،وقد اشار احد النصوص الى مهارة العمال في وضع اسس احد الابنية (... بمساعدة مهارة العمال أنا قمت بوضع الأساس ..)[161]،كما يدخل بناء ووضع الاسس وخصوص للمعابد في الصيغ التاريخية المستخدمة من قبل ملوك بلاد الرافدين[162]،اذ اورد لنا احد النصوص

استخدام الاسس في كتابة الصيغ التاريخية(... في السنة التي وضع فيها نرام – سين أساس معبد الإله أنليل...)[163]،وفي اشارة اخرى (...وفي السنة التي وضعت فيها أسس معبد الإله نابو في نينوى ...)[164].

وقد استخدم العراقيون القدماء كلمة الاسس للتعبير المجازي على القوة والثبات في اشياء لها علاقة بذلك ومنها اسس العرش الملكي (.... عسى الإله الفلاني والإله الفلاني، أن يقرروا للملك سيدي للابد السعادة المستقبلية، والصحة، وطول العمر، وتحقيق الحكم الطويل وتقوية أسس العرش...)[165]،وفي اشارة اخرى (... أجعل أساس عرشي المكي ثابتاً بثبات أسس الجبال ...)[166] كما ارتبط هذا التعبير المجازي بأساس الحكم ايضا (.... والإله التي تسكن المعبد، عسى أن يطيلوا بعمر سيدي الملك ويطمئنوا أساس حكمه ..)[167]،او ان يرتبط بأسس البلاد (... لقد أقام لي شمش أسس البلاد والتي أعطاني أياها لحكم (البلاد) ...)[168].

الاستنتاجات:-

1-تعد الاسس واحدة من اهم المظاهر العمارية في بلاد الرافدين واختلفت وتنوعت اشكالها واطوالها واعماقها بحسب الوحدة العمارية التي تبنى فوقها.

2- اطلق سكان بلاد الرافدين على الاسس تسميات عديدة باللغتين السومرية والاكدية ومن اهم هذه التسميات واكثرها شيوعا الكلمة السومرية SUḪUŠ والتي يقابلها بالاكدية

uššu الذي يوازي في لفظه ومعناه كلمة اسس في العربية.

3–تنوعت ابنية الاسس من حيث ماكن وضعها وبنائها على الارض فالبعض منها يوضع فوق سطح الارض مباشرة والبعض الاخر وهو الاعم يبنى بعد ان تحفر حفرة في الارض ومن ثم يقام الاساس فيها.

4– قد ترصف حفر الاسس باحجار او صخور لاغراض تقويتها ومنعها من تاثير المياه الجوفية،وقد تبنى الاسس من هذه الصخور او من الاجر المرصوف بالقار،كما استخدم الخشب ايضا في اقامة اسس الابنية وخاصة تلك التي تكون مشيدة من مادة الخشب.

5– ارتبطت العديد من التسميات باسماء الاسس ومنها الاسوار والبوابات والمدن وحتى الاشخاص.

6–استخدم العراقيون القدماء كتابات مسمارية اودعت في الاسس وقد اطلق عليها المختصون اسم كتابات الاسس،وكانت هذه الكتابات تدون اما على مخاريط معمولة من الحجر او الطين او المعدن واهمه النحاس،او ان تدون هذه الكتابات على الواح طينية او معمولة من الذهب او الفضة،وعادة ما تحمل هذه الكتابات الطابع التكريسي فهي تؤرخ ماهية البناء واسم الالهة والملك الذي كرس هذه الكتابة.

7–حرص المعمار في بلاد الرافدين في ان يكون موضع الاساس طاهرا ونظيفا،لذا كان يقوم في احيان كثيرة بتطهير مكان الاساس اما عن طريق حرقه او ازالة التربة القديمة وتعويضها بتربة او رمال نظيفة،وفي بعض الاحيان تنتقى تربة طاهرة من مدينة مقدسة لوضعها في اسس البناء.

8–يستلزم بناء الاساس معدات وعمال مهرة واهم هذه المعدات هي الفؤوس والازاميل.

9-تضمنت معظم المظاهر العمارية في بنائها اسسا ومنها الزقورات والمعابد والقصور والبيوت والاسوار والبوابات والابار والافران والخنادق والسواتر.

10-توضع في الاسس اشياء متنوعة تنم عن افكار ومعتقدات دينية واهم هذه الاشياء هي الكتابات التكريسية،كذلك ينثر على بعض الاسس انواع معينة من الزيوت والبعض منها يكون معطرا،كما تودع في اسس الابنية بعض الاحجار الكريمة والخرز وقطع من الذهب والفضة،وتودع ايضا في هذه الاسس نماذج من تماثيل متعلقة بالالهة والتي يكتب اسمها في احيان معينة على هذه التماثيل،فضلا عن استعمال الدمى الحيوانية وخاصة الكلاب التي تنم عن معتقدات وافكار دينية تتعلق بهذا الحيوان وعلاقته بحماية المدينة والابنية فيها.

11-ارتبطت الاسس بالآلهة والافكار والمعتقدات الدينية فقد اطلقت الاسس على اسماء او صفات الالهة ومنهم الالهة انو انليل ومردوخ واشور وغيرهم من الالهة،كما عد الاله SIG_4^d الها للأسس والاجر على حد سواء.

12-ارتبطت الاسس ايضا بقراءة الطالع واوردت لنا النصوص المسمارية ارتباط هذا العنصر العماري مع معطيات فالية كثيرة.

13-ممكن ان تتعرض الاسس الى التدمير والتخريب من قبل الاعداء ويشمل هذا التخريب والتدمير المعابد والقلاع والقصور والمدن برمتها،كما ممكن ان تتعرض اسس المظاهر العمارية الى اعمال التعرية وخاصة تأثرها بالمياه الجوفية او مياه الفيضان،لذا عمد المعمار في بلاد الرافدين على تقويتها او رصفها بالصخور او القير،كما عمد ايضا ان يكون ارتفاعها اعلى من مناسيب المياه الجوفية.

14- عمد الكثير من ملوك بلاد الرافدين وعامة الناس على القيام بصيانة اسس الابنية او تجديدها،كما ان صيانة وتجديد الابنية العائدة للدولة يستلزم استحصال الموافقات الاصولية

من الملك شخصيا وعادة ما يقوم بهذه المهمة موظف يدعى رئيس المفتشين.

15-عمد ملوك بلاد الرافدين على تتبع اسس ابنية المعابد التي بناها اسلافهم ليقوموا بترميمها وصيانتها وفي بعض الاحيان يقوم هؤلاء الملوك في البحث والتحري عن معابد اسلافهم التي اندثرت بمرور الزمن وقد تستلزم هذه العملية زمنا طويلا قد يصل في احيان معينة الى سنوات عديدة دون الوصول الى نتائج ايجابية.

16-استعمل سكان بلاد الرافدين كلمة اساس في بعض التعابير المجازية للدلالة على القوة والثبات مع مسميات لها علاقة بالقوة والثبات ومنها اسس عرش الملكي او اساس الحكم او اسس البلاد.

الهوامش:-

[1] لويد،سيتون،اثار بلاد الرافدين،ترجمة:سامي سعيد الاحمد،بيروت 1980،ص 8.; الزبيدي،احمد كاظم طاهر،تل ابو شيجة((مدينة باشيمي)) في ضوء نتائج التنقيبات الاثرية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد-كلية الاداب-قسم الاثار،2013،ص6.; القيسي،منى عبد الكريم،حسين،عمارة المدن في العصر السومري القديم في جنوب بلاد الرافدين،اطروحه دكتوراة غير منشورة،جامعة بغداد-كلية الاداب،قسم الاثار،2013،ص ص 18-25.

[2] صبري،محمد،عمارة البيوت الدائرية،بغداد،2014،ص ص 37-60.

[3] الانصاري،داليا فوزي،الاسرة العراقية القديمة في ضوء النصوص المسمارية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،ص ص 6-8.

[4] الشيخلي،عبد القادر عبد الجبار،الوجيز في تاريخ العراق القديم،طبعة الثانية،بغداد،2014،ص ص 70-71.

[5] VAS, 6, 68 : 10 ; CAD, A/1, P.83 : b

[6] CAD, U/W, P. 304 : a; Sagges,H.,W.F.,((The nimrud letters,1952:part IV)),Iraq,Vol.20, No.2,1958,P.200,No.48:5 and 7.

[7] CAD, D, P. 184 : a

[8] CAD, D, P. 198 : b; OIP, 2, 94 : 64; UET, 5, 251 : 31;Jimenez,E.,The Babylonian disputation poems,Leiden,2017,P.478.

[9] CAD, I/J, P.235 : a;Koch–westenholz,Babylonian liver omens,Copenhagen,2000,P.206.

[10] CAD,I/J,P.244:a;CDA,P.133;Krecher,J.,Sumerische kultlyrik,Wiesbaden,1966,P.116;Sayce,A.,H.,An elementary grammar,Cambridge,2014,P.5.

[11] LTBA, 2, 2 : 327ff ; CAD, N/1, P.202

[12] CAD,N/2,P.155:b;Osborne,J.F.,Approaching monumentality in archaeology,new York,2014,P.389;Kertai,D.,The architecture of late Assyrian royal palaces,Oxford,2015,P.212

[13] CAD,Š/3,P.172:a; BRM, 4, 9 : 52 ; BHT, P. 1.6, ii, 4; VAB, 4, 238, ii, 36

[14] CAD,Š/3,P.314:a; KAR, 128, r.34

[15] Kacher BAM, 356, ii, 31; CAD, Š/3, P. 363 : a

[16] CAD,R,P.14:a

[17] CAD, A/2, P.350 : a; CT, 16, 34 : 215 F ; PBS, 8/2, 217 : 11

[18] CAD,B,P.213:b

[19] VAB, 4, 86, ii, 19; CAD, B, P.213 : b.

[20] CAD,Ḫ,P.210:a

[21] CAD,Ḫ,P.210:a;CT,34,23:14

[22] KAH, 1, 18 : 7 ; CAD, D, P. : 90 : a

[23] Lyon Sar., 18 : 91 ; CAD, D, P. 195 : b

[24] Winckler Sar. P1.29, No. 62 : 4 ; CAD, N/1, P. 34 : b

[25] OIP, 2, 94 : 64; CAD, Ṣ, P. 117 : b

[26] MAD,1,233,I,2;MAD,3,79

[27] CAD,K,P.159:a

[28] CAD,K,P.207:b;sagges,H.,W.F.,((The nimrud letters…..,No.48:5 and 7.

[29] CAD,N/1,P.66:b;CT,38,10:27

[30] CAD,M/1,P.283:a

[31] Ibid,p.283;Kang,S.,"A comparison of mircea eliades and jonathan z.smith view on ((dur–an–ki))",ZRGG,Vol.64,No.1,Germany,2012,P.62.

[32] CAD, N/1, P.367 : a ; AOB, 1, 24, V. 3 ff ;

[33] CAD,S,P.247:b;Richter,S.L.,The deuteronomistic history and name theology,Berlin,2002,P.196.

[34] Kogan,L.,Genealogical classification of semitic,Berlin,2015,P.342; CAD, T, P. 337 : b;Hill,J.A,and others,Experiencing power,Generation authority,Philadelphia,2013,P.114

[35] حول الطقوس المستخدمة في الابنية ينظر:-

Ambos,C.,((Building rituals from the first millennium BC:the evidence from the ritual texts)),AOAT,Vol.366,PP.221–238.

[36] CAD, Ş, P. 97 : b ; VAB, 4, 62, ii, 51

[37] محمد،رغد عبد القادر،العصر الاكدي معطياته الحضارية والفنية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،1996،ص20.

[38] CAD, D, P. 168 : a

[39] Lyon sar, 10 : 65 ; CAD, A/1, P.55 : b

[40] VAS, 6, 68 : 10; CAD, A/1, P.83 : b

[41] الشيخلي،عبد القادر عبد الجبار،الوجيز في تاريخ العراق القديم،بغداد،2014،ص74.

[42] CAD, A/2, P.72 : b

[43] VAB, 4, 94, iii, 35; CAD, T, P 338 : b

[44] VAB, 4, 226, iii, 64; CAD, T., P. 339 : a;Spar,I,and Jursa,M.,((The ebabbar temple archive and other texts from the fourth to the first millennium B.C.)),CTMMA,Vol.4,New York,2014,P.301; Podary,A.H.,Ancient near east,Oxford,2014,P.115.

[45] CAD, A/2, P.224

[46] AKA, 147, V : 24 ; CAD, A/2, P.233 : a

[47] OIP, 2, III, vii, 76 ; CAD, T, P. 338 : b

[48] ABL, 6,28 : 6 ; CAD, P. P.382 : a

[49] Borger Esarh. , 61, Vo, 7 ; CAD, A/2, P.350 : b

[50] CAD, L, P. 25 : b

[51] Winckler Sar., P1.48 : 14 ; CAD, Q, P. 116 : a

[52] Borger Esarch., 5, vo, 23 ; CAD, Š/3, P. 364 : a

[53] التيمو temû مصطلح اكدي لعله يشير الى اساس مصطبه لعله يعمل من الخشب،يراجع:-

CAD, T, 340 : a

[54] CT, 34, 31, ii, 43; CAD, T, 340 : a

[55] VAB, 4, 256, ii, 1; CAD, I/J, P. 236 : a

[56] VAB, 4, 240, iii, 14 ; CAD, 2, P. 131 : a

[57] Winckler sar., P. 1–13, No. 76 : 160 ; CAD, D, P. 185 : b

[58] Meissner BAP, 35 : 2; CAD, I/J, 236 : b

[59] CAD, Ṣ, P. 21 : b

[60] KAH, 2, 84 : 37 ; CAD, U/W, P. 304 : b

[61] KAH, 2, 41 : 13; RIME, 1, 198; CAD, U/W, P. 305 : b

[62] VAS, 6, 68 : 10 ; CAD, U/W, P. 305 : b

[63] CAD, G, P.155 : a

[64] CAD, I/J, P.161 : a

[65] Oppenheim Glass, 32, A : 1 ; CAD, U/W, P. 307 : b

[66] VAB, 4, 72, I, 32, 86, ii, 20; CAD, Š/1, P. 36: a

[67] الاعظمي،محمد طه محمد،الاسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة،اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،1992،ص 133.

[68] OIP, 2, 1, 13, viii, 6; CAD, S/1, P. 243 : b

[69] KAH, 2, 84 : 65; CAD, Š/3, P. 316

[70] VAB, 4, 74, ii, 17 ; CAD, Š/3, P. 324 : b

[71] TCL, 3, 177; CAD, T, P. 338 : b

[72] VAB, 4, 62, ii, 56; CAD, Ṣ, P. 81 : a

[73] KAH, 1, 15, r.13 ; CAD,A/1, P.58 : a

[74] AKA, 171, r.13; CAD, A/1, P.11 : b

[75] VAB, 4, 184 , iii, 63 ; CAD, A/2, P.18 : b

[76] VAB, 4, 76, ii, 5; CAD, M/2, P.166 : b

[77] AKA, 104, viii, 39; CAD, L, P. 222 : a

[78] CAD, M/1, P.37/:a

[79] AoB, 1, 86, r.5f; CAD, N/1, P.367 : b

[80] VAB, 4, 110, iii

[81] VAB,4,78,iii,24;CAD,A/2,P.11:b

[82] VAB, 4, 224, ii, 50 ; CAD, A/2, P.12 : b

[83] Borger Esarh., 27, E,p. 40 : 0 ; CAD, M/2, P.233 : a

[84] CAD, R, P. 348 : b

[85] KAH, 1, 13, r.iv; CAD, A/1, P.58 : a

[86] RAcc, 141 : 371 ; CAD, A/2, P.229 : b

[87]AoB, 1, 122, IV, 21; CAD, A/2, P.129 : b

[88] Borger Esarh, 5, v, 20 ; CAD, B, P.40 : b

[89] KAH, 1, 13, r.iv, 22; CAD, D, P. 278 : a

[90] TCL, 6, 51 : 7–10 ; CAD, L, P. 126 : a

[91] TCL, 6, 51 : 9f ; CAD, T, P. 337 : b

[92] KAR, 375, ii, 40f ; CAD, I/J, P.236 : a

[93] Lambert BWL, 267 : 9 CAD, Q, P. 55 : a

[94] YOS, 1, 38, I, 39 ; CAD, L, P. 349 : b

[95] VAB, 4, 226 : 60; CAD, K, P.523 : b

[96] VAB, 4, 238, ii, 36; CAD, Š/3, P. 183 : a

[97] VAB, 4, 236, ii, 10

[98] OIP, 2, 149 : 4; CAD, E, P. 302 : b

[99] OIP, 2, 146 : 30 ; CAD, T. P. 338 : a

[100] Lyon sar.,9:60;CAD,U/W,P.308:a

[101] RAcc, 40 : 16 ; CAD, U/W, P. 308 : a

[102] Thompson Rep, 15, r.5f; CAD, A/2, P.225 : a

[103] Craig ABRT, 2, 13, r.9 : CAD, A/2, P.458 : b

[104] VAS, 1, 32, iii, 19; CAD, D, P.68 : a

[105] الراوي،شيبان ثابت،الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث،اطروحة دكتوراة غير منشورة ،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،2001،ص ص 16–26.

[106] CAD, U/W, P.308 : a

[107] باقر،طه،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،الجزء الاول،بغداد،1986، ص418; جرك،اوسام بحر،الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،1998،ص16.

[108] KAR, 375, r.iii, 41f ; CAD, D, P.168 : a

[109] VAS, 6, 68 : 9; CAD, Ḫ, P. 204 : b

[110] الاشيبو išippu هو كاهن التطهير،ينظر:–

BIN,7,67:30;CAD,I/J,P.242:a;YOS,1,45,ii,26;Oshima,T., Babylonian poems of pious sufferers,Germany,2014,P.277

[111] OIP, 2, 137 : 31; CAD, L, P. 61 : b

[112] AOB, 1, 24, V : 4 ; CAD, P. P. 247 ; b

[113] OIP, 2, 138 : 54 ; CAD, R, P. 430 : a

[114] CAD, Š/1, P. 326 : a

[115] VAB, 4, 110, iii, 40, 144, ii, 19; CAD, K, P.71 : b

[116] J. Westehollz emar, 24 : 10 ; CAD,U/W, P. 308 : a

[117] YOS, 3, 5 : 11; CAD, U/W, P. 307 : a

[118] موسى،مريم عمران،الفكر الديني عند السومريين في ضوء المصادر المسمارية،اطروحة دكتوراه منشورة جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،1996،ص ص 245–252.

[119] YOS, 1, 38, I, 37; CAD, U/W, P. 308 : b

[120] حول معنى كلمة danānu ينظر:–

CAD, A/2, P.250 : b;YOS,10,21:1;CT,20,45,ii,34

[121] KAR, 386, r.27f ; CAD, A/2,351 : a

[122] CT, 33, 10 : 28 ; CAD, K, P.502.

[123] CT, 40, 48 : 2, A ; CAD, N/1, P.73 : a

[124] CT, 38, 10 : 19; CAD, D, P. 67 : b

[125] SBH, P.60, r.5f ; CAD, A/1, P.42:a

[126] VAB, 4, 254, I, 18; CAD, A/1, P.43 : b

[127] Winkler, sar, P1.22, No.47 : 7;CAD,A/1,P.78:a

[128] Ai, IV, iv, 22

[129] Borger Esarh. 48 ; ii, 69 ; CAD, N/2, P.4 : b

[130] OIP, 2, 24 : 51 ff; CAD, V/W, P. 304 : b

[131] Cagni Erra, iv, 126 ; CAD, T, P. 208 : a

[132] OIP, 2, 96 : 74 ; CAD, A/1, P.47 : b

[133] Borger Esarh., 23 : 23 ; CAD, A/1, P.161 : b

[134] VAB, 4, 86, ii, 19; CAD, B, P.213 : b

[135] OIP, 2, 100 : 52; CAD, A/2, P.334 : b

[136] OIP, 2, 96 : 77 ; CAD, K, P.459 : a

[137] Szlechter Tablettes, 62, MAH, 16.524 : 15;CAD,A/2,P.350

[138] CAD, N/2, P.185 : b

[139] Thompson Esarh. Pl.17, v 33,7 , vi, 2 and 10, CAD, P.267 : b.

[140] VAB, 4, 230, I, 19; CAD, E, P. 374 : a

[141] VAB,4,240,ii,56;CAD,A/2,P.457:a

[142] VAB, 4, 78, iii, 25; CAD, B, P.199 : a

[143] VAB, 4, 240, ii, 57; CAD, S, P. 283 : a

[144] TCL, 6, 32 : 20 ; CAD, Š/1, P. 387 : a

[145] VAB, 4, 236, I, 43; CAD, B, P.362 : a

[146] CT, 34, 32 : 59; CAD,Ḫ, P. 210 : a

[147] CT, 34, 33, iii, 5; CAD, M/2, P.400:a

[148] VAB, 4, 236, I, 43; CAD, N/2, P.63 : b

[149] CAD, N/2, P. 128 : a

[150] Scheil Tn.II, r.55, CAD, A/2, P.103 : b

[151] OIP, 2, 129, vi, 49; CAD, E, P. 417 : b

[152] RAcc, 9 : 13 ; CAD, D, P. 124 : b

[153] CYr, 177 : 16 ; CAD, A/2, P.350 : b

[154] Dar, 499 : 9 ; CAD, A/2, P.350 : b

[155] ABL, 471,Vol.5, 23; CAD, A/1, P.309 : b

[156] ABL, 389,Vol.4, r.3 ; CAD, B, P.28 : b

[157] Lyon Sar, 15 : 52 ; CAD, A/2, P.261 : a

[158] CAD, A/1, P.385 : b

[159] King chron, 2, 8 : 18 ; CAD, E, P. 187 : b

[160] YOS, 1, 38, I, 23; CAD, Ḫ, P. 59 : b

[161] Borger Esarh., 94 : 40 ; CAD, L, P. 161 : b

[162] العكيلي،فوزية ذاكرعبد الرحيم،الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية لممالك ايسن ولارسا وبابل في العصر البابلي القديم 2004–1595 ق.م،اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،2014.ص225.

[163] RTC, 86, r. 2 ; CAD, U/W, P. 305 : b

[164] Millard eponyms, 36 : 788, CAD, U/W, P. 305 : b

[165] Thompson Rep, 15, r.5f; CAD, A/2, P.225 : a

[166] Borger Esarh, 77, 549 : 19 ; CAD, U/W, P. 50 : a

[167] CAD, A/2, P.225:a

[168] OECT, 1, P.1, 18 : 13 ; CAD, B, P.199 : a

المصادر العربية:–

1– الراوي،شيبانثابت،الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث،اطروحة دكتوراة غير منشورة ،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،2001.

2– الاعظمي،محمد طه محمد،الاسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة،اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،1992.

3– الانصاري،داليا فوزي،الاسرة العراقية القديمة في ضوء النصوص المسمارية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،2003.

4– باقر،طه،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،الجزء الاول،بغداد،1986.

5– جرك،اوسام بحر،الزقورة ظاهرة حضارية مميزة في العراق القديم،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،1998.

6– الزبيدي،احمد كاظم طاهر،تل ابو شيجة((مدينة باشيمي)) في ضوء نتائج التنقيبات الاثرية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد–كلية الاداب–قسم الاثار،2013.

7– الشيخلي،عبد القادر عبد الجبار،الوجيز في تاريخ العراق القديم،طبعة الثانية،بغداد،2014.

8- الشيخلي،عبد القادر عبد الجبار،الوجيز في تاريخ العراق القديم،بغداد،2014.
9- صبري،محمد،عمارة البيوت الدائرية،بغداد،2014.
10- القيسي،منى عبد الكريم،حسين،عمارة المدن في العصر السومري القديم في جنوب بلاد الرافدين،اطروحه دكتوراة غير منشورة،جامعة بغداد-كلية الاداب،قسم الاثار،2013.
11- محمد،رغد عبد القادر،العصر الاكدي معطياته الحضارية والفنية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،1996.
12- موسى،مريم عمران،الفكر الديني عند السومريين في ضوء المصادر المسمارية،اطروحة دكتوراه منشورة جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،1996.
13- العكيلي،فوزية ذاكرعبد الرحيم،الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية لممالك ايسن ولارسا وبابل في العصر البابلي القديم 2004-1595 ق.م،اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،2014.

المصادر الاجنبية:-

1- Abteilung,V.,Vorderasiatischee Schriftdenkmäler der königlichen museen Zu Berlin,Leipzig(1907).(=VAS,1).
2- Abteilung,V.,Vorderasiatischee Schriftdenkmäler der königlichen museen Zu Berlin,Leipzig(1908).(=VAS,6).
3- Alexander,C.J,Assyrian and Babylonian religious texts, being prayers, oracles, hymns, [etc.] copied from the original tablets preserved in the British Museum and autographed, Toronto,1895.(= Craig ABRT).

4- Borger,R , Die Inschriften Asarhaddons Köng von Assyrien Published in(Afo,9), Germany (1967).(= Borger Esarch).

5- Budge,E.A.W.,and King,L.W.,A nnals of the king of Assyria,Vol.1, London (1902).(=AKA).

6- Cagni,L, L'epopea di Erra,Roma,1969.(= Cagni Erra).

7- Chiera,E. Old Babylonian Contracts, Philadelphia (1922).(=PBS,8/2).

8- Clay,A.T,Miscellaneaus inscription in the yale Babylonian collection, Oxford,1915.

9- Clay,A.T, New Babylonian Letters from Erech ,Oxford (1919). (=YOS,3).

10- Ebeling,E.,Keilschrifttexte aus assur religiosen in halts,Leipzig(1910).(=KAR).

11- Ebeling,E.,and others, Altorientalische Bibliothek,Vol.1,Leipzig,1926.

12- Figulla,H.H,Martin,W.J, Letters and Documents of the old Babylonian Period, London(1953),(=UET,5).

13- Frayne,D.R.,Presargonic period(2700-2350BC),RIME,Vol.1,London,1998.

16- Gelb,I,J,and others,the Assyrian dictionary,Chicago(1964ff).(=CAD).

17-Goetze,A. Old Babylonian Omen Texts, Oxford (1947),(=YOS,10).

18- Handcock,P.S.P, Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum,(=CT,33),London,1911.

19- Harper, R.F.,Assyrian and Babylonian Letters,Chicago,1896.(ABL,4).

20- Harper, R.F.,Assyrian and Babylonian Letters,Chicago,1900.(ABL,5).

21- Harper, R.F.,Assyrian and Babylonian Letters,Chicago,1902.(ABL,6).

22- Hill,J.A,and others,Experiencing power,Generation authority, Philadelphia,2013.

23- Jadd,C.J., Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum (=CT,38), London,1925.

24- Jadd,C.J., Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum (=CT,40), London,1927.

25-JELB,j.,Sargonic texts from the diyla region,Chicago,1962.(=MAD,1).

26- Jimenez,E.,The Babylonian disputation poems,Leiden,2017.

27-Kang,S.,"A comparison of mircea eliades and jonathan z.smith view on ((dur-an-ki))",ZRGG,Vol.64,No.1,2012.

28-Kertai,D.,The architecture of late Assyrian royal palaces,Oxford,2015.

29–King,L.W.,Cuneiform texts from Babylonian tablets,&c.,in the british Museum,London (1914).(=CT,Vol.34).

30– King,L.W.,Chronicles concerning early Babylonian kings : including records of the early history of the Kassites and the country of the sea,London,1907.(= King chron).

31–Koch–westenholz,Babylonian liver omens,Copenhagen,2000.

32–Köcher,F, Die babylonisch–assyrische Medizin in Texten und Untersuchungen, Berlin(1963).(=köcher BAM).

33–Kogan,L.,Genealogical classification of semitic,Berlin,2015.

34–Krecher,J.,Sumerische kultlyrik,Wiesbaden,1966.

35–Lambert,W.G., Babylonian Wisdom Literature,Pennsylvania,1996.

36–Landsberger,B.,Die Neu Babylonischen Königschriften, Leipzig (1912).(=VAB, Vol.4).

37–Landesberger,B., Die Serie ana itti®u,Roma(1937).(=Ai).

38–Lyon,D.G.,Keilschrifttexte sargon's,königs von assyrien(722–

705v. chr), Leipzig(1883).(=lyon sar).
39-Langdon,S., Sumerian and Semitic Religious and Historical Texts,
Oxford(1923). ,(=OECT,1),
40-Luckenbill,D.D.,The annals of sennacherib,Chicago (1924). (=OIP,2).
41-Messerschmidt,L., Keilschrifttexte aus Assur historischen Inhalts,Leipzig,
1911.(=KAH).
42-Meissner,B,Beitrage zum altbabylonischen privatrecht,Leipzig,1893.(=
Meissner BAP.
43-millard,A.R.,The eponyms of the Assyrian empire.910-612 B.C,Helsinki
,1994.(= Millard eponyms).
44-Morgon,J.P, Babylonian Records in the Library of J. Pierpont Morgan,
New haven,1923.

45-Oppenheim,L, Glass and Glassmaking in Ancient Mesopotamia,Michigan
,1970.(= Oppenheim Glass).
46-Osborne,J.F.,Approaching monumentality in archaeology,new York,2014.

47–Oshima,T.,Babylonian poems of pious sufferers,Germany,2014.

48– Podary,A.H.,Ancient near east,Oxford,2014.

49–Reisner,G.,Sumerisch–babylonische hymne nach Thontafeln griechischer Zeit ,Berlin(1896).(=SBH).

50–Richter,S.L.,The deuteronomistic history and name theology,Berlin,2002.

51–Sagges,H.,W.F.,((The nimrud letters,1952:part IV)),Iraq,Vol.20, No.2, 1958.

52–Sayce,A.,H.,An elementary grammar,Cambridge,2014.

53–Scheil,P.V.,Annales de tukulti ninip II,roi d'assyrie 887–884,Paris,1909,(Scheil Tn.II).

54–Smith,s., Babylonian historical texts,London(1924).(=BHT).

55–Spar,I,and Jursa,M.,((The ebabbar temple archive and other texts from the fourth to the first millennium B.C.)),CTMMA,Vol.4,New York,2014.

56–Strassmain,J.N,Inschriften von Cyrus, Koing von Babylon,Leipzig,1990.(= Cyr).

57–Strassmain,J.N ,Inschriften von Darius, König von Babylon [von den

58–Szlechter,E. Tablets Juridiques de la 1re dynastie de Babylone, Paris(1958). (=Szlechter Tablettes).

59–Thontafeln des Britischen Museums copirt und Autographirt,Leipzig,1893.(= Dar).

60–Thompson,R.C.,Cuneiform texts from Babylonian tabliets c. in the british Museum,London(1911).(CT,Vol.16).

61–Thureau–dangin,F.,Une relation de la huitieme campagne de sargon,Paris,1912.

62–Thureau–dangin,F.,rituels accadiens,paris,1921.

63–Thureau–dangin,F,tablettes d'uruk,paris,1923.

64–Thureau–dangin,F,Recueil de tablettes chaldéennes, Paris (1903).(=RTC).

65–Thompson,R.C.,The Reports of the Magicians and Astrologers of Nineveh and Babylon in the British Museum, Indiana,1977.(= Thompson Rep).

66– Von soden,W.,Die lexikalischen tafelserien der babylonier und Assyrer in den Berliner Museen,Berlin,1933.(=LTBA).

67–Westehollz ,J,Cuneiform Inscriptions in the Collection of the Bible Lands Museum Jerusalem. The

Emar Tablets, Groningen, GERMANY,2000.(= J.Westehollz emar).

68-Winckler,H.,Die keilschrifttexte sargons,Leipzig(1889).(=winckler sar.).